المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وزارة التعليم – كلية العقيدة والدعوة

التلخيص المفيد في مقرر «النحو ٣»

رمز المقرر: «لغة ٣٠٠٩»

❁ ❁ ❁

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

«المستوى الرابع»

ملاحظة مهمة:

- هذا التلخيص من مذكرة الدكتور خالد العوفي، تمت إعادة ترتيبها فقط

إعداد وتنسيق: عبد الرحمن بن إبراهيم صويلح

الموضوع الأول: أفعل التفضيل

٤٩٦- صُـــغْ مِـــنْ مَصُـــوغٍ مِنْـــهُ لِلتَّعَجُّـــبِ «أَفْعَـــلَ» لِلتَّفْضِـــيلِ وَائـــبَ اللَّـــذْ أُبِي

- **المراد بـ(أفعل التفضيل):**

◂ اسم مشتق على وزن أفعل يدل على اشتراك شيئين في صفة وزيادة أحدهما على الآخر في تلك الصفة نفسها نحو: العلم أفضل من المال، وزيد أفضل من عمرو.

- **شروط صياغته:**

◂ يصاغ مما يصاغ منه فعل التعجب، **وهي سبعة شروط**.

١- **ثلاثياً**، فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة أحرف.

٢- **متصرفاً تصرفاً تاماً**، فلا يبنيان من الجامد؛ مثل: نعم وبئس، ويدع ويذر.

٣- **قابلاً للتفاضل (التفاوت)**، فلا يبنيان من (فني ومات)؛ لأنهما أمر ثابت لا زيادة ولا نقص ولا تفاضل فيه.

٤- **مبنياً للمعلوم**، فلا يبنيان من المبني للمجهول.

٥- **تاماً**، فلا يبنيان من الناقص نحو كان وظل وكاد وبات وصار.

٦- **مثبتاً**، فلا يبنيان من المنفي سواء كان النفي:

- طارئاً، نحو: ما قام.
- أو ملازماً نحو: ما عاج بالدواء، أي: ما انتفع به؛ حتى لا يلتبس بالمثبت.

٧- **أن لا يكون الوصف منه على (أفعل فعلاء)**، نحو: عَرِج فهو أعرج وهي عرجاء، وخضر فهو أخضر وهي خضراء.

٤٩٧- وَمَـــا بِـــهِ إِلَى تَعَجُّـــبٍ وُصِـــلْ لِمَـــانِعٍ بِـــهِ إِلَى التَّفْضِـــيلِ صِـــلْ

- **كيفية صياغة أفعل التفضيل من الفاقد للشروط:**

◂ يتوصل إليه بما يتوصل به إلى التعجب من الفاقد للشروط.

◂ فقد تقدم في باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بفعل آخر تتحقق فيه الشروط؛ كأشد، وأكثر، ونحوها. وكذلك بالنسبة إلى أفعل التفضيل، فكما تقول في التعجب: ما أشد استخراجه! تقول في التفضيل: هو أشد استخراجاً من زيدٍ، وكما تقول: ما أشد حمرته! تقول: هو أشد حمرة من زيد، لكن الاختلاف بينهما في المصدر، فالمصدر في باب التعجب منصوب بعد أشد على أنه مفعول به، وفي التفضيل منصوب على أنه تمييز.

٤٩٨- وَأَفْعَـــلَ التَّفْضِـــيلِ صِـــلْهُ أَبَـــدَا تَقْـــدِيراً أَوْ لفْظـــاَ بِمِـــنْ إِنْ جُـــرِّدَا

٤٩٩- وَإِنْ لِمَنْكُـــورٍ يُضَـــفْ أَوْ جُـــرِّدَا أُلْـــزِمَ تَـــذْكِيراً وَأَنْ يُوَحَّـــدَا

- **أنواع (حالات أفعل التفضيل) واستعمالاته:**
  - له ثلاث حالات: ولكل منهما استعمالان:
    - **الحالة الأولى: المجرد من أل والإضافة:**
      - نحو: زيد أفضل من عمرو.
      - **له حكمان:**
        - **الأول: أن يكون مفرداً مذكراً دائماً.**
        - **الثاني: أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول**، كقوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:٣٤].

٥٠٠- وَتِلْـــوُ «أَلْ» طِبْـــقٌ وَمَـــا لِمَعْرِفَـــهْ أُضِـــيفَ ذُو وَجْهَـــيْنِ عَـــنْ ذِي مَعْرِفَـــهْ

٥٠١- هَـــذَا إِذَا نَوَيْـــتَ مَعْـــنَى «مِـــنْ» وَإِنْ لَمْ تَنْـــوِ فَهْـــوَ طِبْـــقُ مَـــا بِـــهِ قُـــرِنْ

- **الحالة الثانية: المقرون بأل:**
  - نحو: زيد الأفضل.
  - **وله حكمان:**
    - **الأول: أن يطابق موصوفه إفراداً وضديه وتذكيراً وضده**، نحو: زيد الأفضل، الزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون (الأفاضل)، هند الفضلى، إلخ.
    - **الثاني: ألا تأتي بعد (مِنْ) الجارة.**
- **الحالة الثالثة: المضاف:**
  - **وهو نوعان:**
    - **الأول: مضاف إلى نكرة**، وله حكمان:

١. **الإفراد والتذكير**؛ كالمجرد. ٢. **أن يطابق المضاف إليه الموصوف.**

نحو: زيد أفضل رجل، هند أفضل امرأة، الزيدان أفضل رجلين، الزيدون أفضل رجل، الهندات أفضل نساء.

- **الثاني: مضاف إلى معرفة**، وله حكمان:

١. **إذا لم يقصد التفضيل (بل الوصف)** وجبت المطابقة، نحو قولهم: (الناقص والأشج أعدلا بني مروان)، أي: عادلاهم، ونحو: الزيدون أفضلو الرجال، هند فضلى النساء.

٢. **إذا قصد التفضيل** جازت المطابقة وجاز الإفراد والتذكير، نحو: هند أفضل النساء، هند فضلى النساء، وقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ﴾ [البقرة:٩٦]، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام:١٢٣].

الموضوع الثاني: التوابع

٥٠٦- يَتْبَـــعُ فِي الإِعْـــرَابِ الاسْمَـــاءَ الأُوَلْ نَعْـــتٌ وَتَوْكِيـــدٌ وَعَطْـــفٌ وَبَـــدَلْ

- **تعريف التابع:**
  - الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً (أي: رفعاً، ونصباً، وجراً).
- **أنواع (أقسام) التوابع:**

١- النعت. ٢- التوكيد. ٣- العطف. ٤- البدل.

أولاً: النعت:

٥٠٧- فَالنَّعْـــتُ تَابِـــعٌ مُـــتِمٌّ مَـــا سَـــبَقْ بِوَسْمِـــهِ أَوْ وَسْـــمِ مَـــا بِـــهِ اعْتَلَـــقْ

- **تعريف النعت:**
  - هو التابع المكمل متبوعة ببيان صفة من صفاته (النعت الحقيقي) أو من صفات ما يتعلق به وهو سببيه (النعت السببي).
    - فقوله (المكمل...) يخرج بقية التوابع؛ لأنه ليس شيئاً منها يدل على صفة المتبوع أو صفة ما تعلق به.
- **أقسامه (أنواعه):**
  - للنعت نوعان:
    - **الأول: النعت الحقيقي:**
      - هو ما بيَّن صفة من صفات نفس المتبوع، أو هو الذي يرفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت.
      - نحو: مررت برجل كريم.
    - **الثاني: النعت السببي:**
      - هو ما بيَّن صفة من صفات ما تعلق بالمتبوع، وهو ما رفع اسماً ظاهراً يقع عليه معنى النعت، وبه ضمير يعود على المنعوت.

- نحو: مررت برجل كريم أبوه.

- **أغراض النعت (فائدته):**

- للنعت غرضان أساسيان، هما:

- **الأول: التوضيح في المعارف:** وذلك إذا كان المنعوت والنعت معرفتين.

- نحو: جاء زيدٌ التاجر.

- **الثاني: التخصيص في النكرات:** وذلك إذا كان المنعوت والنعت نكرتين.

- نحو: جاء رجل تاجرٌ.

٥٠٨- وَلْـيُعْطَ فِي التَعْرِيـفِ والتَّنْكِـيرِ مَـا ... لِمَـا تَـلاَكَـ«امْـرُرْ بِقَـوْمٍ كُرَمَـا»

٥٠٩- وَهْـوَ لَـدَى التَّوْحِيـدِ والتَّـذْكِيرِ أوْ ... سِـواهُمَا كَالفِعْـلِ فـاقْفُ مَـا قَفَـوْا

- **مطابقة النعت للمنعوت.**

- **النعت الحقيقي:**

- يطابق ويتبع منعوته في أربعة أشياء:

١- الإعراب وفروعه. ٢- الإفراد وفروعه. ٣- التعريف وضده (التنكير).

٤- التذكير وضده (التأنيث).

- نحو: مررت برجل كريم.

فطابق المنعوت في: ١. الجر. ٢. الإفراد. ٣. التنكير. ٤. التذكير.

- **النعت السببي:**

- يطابق ويتبع المنعوت في أمرين:

١- الإعراب. ٢- التعريف والتنكير.

ويتبع السببي في: (التذكير، والتأنيث) ويلزم الإفراد.

- نحو: مررت برجل كريم أبوه، مررت برجلين كريم أبواهما، مررت برجال كريمٍ آباؤهم.

مررت بامرأة كريمٍ أبوها، مررت بامرأتين كريم أبواهما، مررت بنساءٍ كريمٍ آباؤهن.

فطابق المنعوت في: ١. الجر. ٢. والتنكير.

وطابق السببي في: التذكير، ولزم الإفراد.

٥١٠- وَانْعَـتْ بِمُشْـتَقٍّ كَصَـعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِـبْهِهِ كَـذَا وَذِي وَالمُنْتَسِـبْ

- **الأسماء الصالحة للنعت (ما ينعت به):**

١- المشتق: وهو ما دل على معنى وصاحبه.

- ويشمل ما يلي:
  - **اسم الفاعل**: جاءني رجلٌ فاضلٌ.
  - **اسم المفعول**: حان اليوم المشهود، أو جاءني رجل مضروبٌ.
  - **الصفة المشبهة**: جاء رجلٌ حسنُ الوجه، التقيت برجل شريفِ النسب.
  - **أفعل التفضيل**: تبعت الطريق الأقوم، ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة:٢١].

٢– المؤول بالمشتق: وهو الجامد الذي يفيد ما أفاده المشتق.

- ويشمل ما يلي:
  - **اسم الإشارة**: نحو: مررت بزيد هذا، أي المشار إليه.
  - **الاسم المنصوب إليه**: مررت برجل قرشي، أي منسوب أو منتسب.
  - **ذو (بمعنى صاحب)**: هذا رجل ذو فضل، مررت برجل ذي مال.
  - **ذو الموصولة (بمعنى الذي)**: نحو: مررت بزيدٍ ذو قام (أي: القائم).

٥١١- وَنَعَتُـــوا بِجُمْلَـــةٍ مُنَكَّـــرَا فَأُعطِيَـــتْ مَـــا أُعْطِيَتْـــهُ خَـــبَرَا

٣– الجملة: وتقع نعتاً بثلاثة شروط:

١. أن يكون المنعوت نكرة لفظاً ومعنى أو معنى فقط (وهو المعرف بأل الجنسية) كقوله: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس:٣٧].
٢. أن تكون جملة خبرية.
٣. أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت سواء أكان الضمير مذكوراً (وهو الأغلب) نحو: مررت برجل هو قائم، أو مررت برجل قام أبوه، أو أبوه قائمٌ، وقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٨١]، أو مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة:٤٨]، وكقولك: مررت برجل قائم.

والجملة النعتية على نوعين: ١– فعلية. ٢– اسمية. كما مثلنا.

٥١٣- وَنَعَتُـــوا بِمَصْـــدَرٍ كَثِـــيرَا فَـــالْتَزَمُوا الإِفْـــرَادَ والتَّـــذْكِيرَا

٤– المصدر:

يكثر استعمال المصدر نعتاً، نحو: مررت بقاضٍ عدلٍ، وبقاضيين عدلٍ، وبقضاء عدلٍ، ومررت بامرأة عدلٍ، وبامرأتين عدلٍ، وبنساءٍ عدلٍ؛ فيلزم الإفراد والتذكير.

والنعت بالمصدر على خلاف الأصل؛ لأنه جامد فهو يدل على المعنى لا على صاحبه، وإنما صح النعت به؛ لأنه مؤول بأحد ثلاث تأويلات:

١. إما على تأويله المشتق؛ فقولنا: رجلٌ عدلٌ، مؤول بـ(عادل).

٢. وإما على تقدير مضاف محذوف؛ رجلٌ عدلٌ، تقديره: رجلٌ ذو عدلٍ، فحُذف (ذو) وأُقيم المصدر مقامه.

٣. وإما على المبالغة، بجعل الذات نفس المعنى مجازاً؛ فقولنا: رجلٌ عدل، جعلنا الرجل نفس العدل: (أي: هو العدل نفسه).

٥١٩- وَمَا مِنَ المَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

- **حذف المنعوت أو النعت:**
  - يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه بكثرة، إذا دل عليه دليل، كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾ [سبأ:١١]، أي: دروعاً. وقد عُلم المنعوت (دروعاً) من قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ﴾[سبأ:١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾[الشورى:٣٢] أي السفن، ودل عليه قوله: ﴿فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾.
  - وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل، كقوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ﴾[البقرة:٧١] أي: البيّن، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾[هود:٤٦] أي: الناجين. وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾[الكهف:٧٩] أي: صالحة، بدليل قوله: ﴿فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا﴾.

ثانياً: التوكيد.

- **تعريفه:**
  - **في اللغة:** مصدر وكَّد توكيداً، ويقال أكَّدا تأكيداً، ومعناه التقوية.
  - **في الاصطلاح:** التابع الرافع لاحتمال إرادة غير الظاهر.

٥٢٠- بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاِسْمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ المُؤَكَّدَا

٥٢١- وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

- **أقسامه:**
  - على قسمين:
    - **الأول: التوكيد المعنوي:**
      - وألفاظه سبعة، وهو على ضربين:
        - **الأول: التوكيد النسبي:**

- وهو ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد.
- له لفظان:

١. **النفس**، نحو: جاء زيد نفسه. ٢. **العين**، نحو: جاء زيد عينه.

- ولهما حكمان:

١. إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد. جاءت هند نفسها أو عينها.

٢. إذا كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعاً فالفصيح جمعها جمع قلة على (أفعل) نحو: جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما، والزيدون أنفسهم أو أعينهم.

٥٢٠- وَكُـــلًّا اذْكُـــرْ فِي الشُّـــمُولِ وَكِـــلَا كِلْتَـــا جَمِيعـــاً بِالضَّـــمِيرِ مُوصَـــلَا

٥٢٣- وَاسْـــتَعْمَلُوا أَيْضـــاً كَكُـــلٍّ فاعِلَـــهْ مِـــنْ عَـــمَّ فِي التَّوْكِيـــدِ مِثْـــلَ النَّافِلَـــهْ

- **الثاني: التوكيد الشمولي:**
  - وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول.
  - وألفاظه خمسة:

١. كل. ٢. كلا. ٣. كلتا. ٤. جميع. ٥. عامة.

نحو: جاء الركب كله أو جميعه أو عامته، والقبيلة كلها أو جميعها أو عامتها، والرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم، والهندات كلهن أو جميعهن أو عامتهن. وجاء الزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما.

ولابد من إضافتها إلى ضمير مطابق.

٥٢٤- وبَعْـــدَ كُـــلٍّ أَكِّـــدُوا بِأَجْمَعَـــا جَمْعَـــاءَ أَجْمَعِـــينَ ثُمَّ جُمَعَـــا

٥٢٥- وَدُونَ كُـــلٍّ قَـــدْ يَجِـــيءُ أَجْمَـــعُ جَمْعَـــاءُ أَجْمَعُـــونَ ثُمَّ جُمَـــعُ

- **عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض (تقوية التوكيد):**
  - يجاء كثيراً بعد (كل) بـ(أجمع) وفروعه؛ لتقوية قصد الشمول فتقول: جاء الركب كله أجمع، وجاءت القبيلة كلها جمعاء، وجاء الرجال كلهم أجمعون، وجاءت الهندات كلهن جُمع.
  - وقد ورد استعمال (أجمع) في التوكيد غير مسبوقة (بكل)، نحو: (جاء الجيش أجمع)، و﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[الحجر:٤٣]، ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾[الشعراء:١٧٠]. وهذا الاستعمال قليل.
  - ويجاء بعد (أجمع) وفروعه بـ(أكتع وأبصع) وفروعهما فكلها أتباع لـ(أجمع) لا تستعمل إلا معه، نحو قام القوم أنفسهم أعينهم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون.

٥٢٦- وإِنْ يُفِـــدْ تَوْكِيـــدُ مَنْكُـــورٍ قُبِـــلْ وَعَـــنْ نُحَـــاةِ البَصْـــرَةِ المَنْـــعُ شَمِـــلْ

- **حكم توكيد النكرة توكيداً معنوياً:**

◂ اختلف النحويون في توكيد النكرة على قولين:

▪ **الأول: البصريون:** يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت **محددة**، كيوم، وليلة، وشهر، وحول؛ أو **غير محددة**، كوقت، وزمن، وحين.

▪ **الثاني: الكوفيون:** فيرون جواز توكيد النكرة المحددة؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو: صمت شهراً كله.

✓ واختار الناظم (ابن مالك) رأيهم (الكوفيون)، بقوله: «قُبِل».

◂ المراد بالمحددة: ما كان أوله وآخره معروفين محددين.

٥٣٠- وَمَـــا مِـــنَ التَّوْكِيـــدِ لَفْظِـــيٌّ يَجِـــي مُكَـــرَّراً كَقَوْلِـــكَ «ادْرُجِـــي ادْرُجِـــي»

▪ **الثاني: التوكيد اللفظي:**

◂ وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به.

◂ نحو: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة:١٠]، ادرجي ادرجي، ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾ [الفجر:٢١]، ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:٣٦]، جاء زيد زيد.

٥٣١- وَلاَ تُعِـــدْ لَفْـــظَ ضَـــمِيرٍ مُتَّصِـــلْ إِلاَّ مَـــعَ اللَّفْـــظِ الَّـــذِي بِـــهِ وُصِـــلْ

- **شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً:**

◂ **أن يُعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد**، نحو: مررت بك بك، ورغبت فيه فيه؛ فتعيد الضمير المتصل مع حرف الجر الذي اتصل بالمؤكد، ولا يجوز فصله؛ فلا يقال: مررت بكك.

٥٣٢- كَـــذَا الحُـــرُوفُ غَـــيْرُ مَـــا تَخَصَّـــلَا بِـــهِ جَـــوَابٌ كَـــنَعَمْ وَكَلَبَلَـــى

- **توكيد الحرف الجوابي، وغير الجوابي:**

◂ **إذا كان الحرف ليس للجواب** وجب أن يُعاد مع الحرف المؤكِّد ما اتصل بالمؤكَّد، نحو: إن زيداً إن زيداً قائم، في الدار في الدار زيدٌ.

✗ ولا يجوز أن نقول: إن إن زيداً قائم، ولا: في في الدار زيدٌ.

◂ **أما إذا كان الحرف جوابياً**، كـ(نعم، وبلى، وجير، وأجل، وإي، ولا) أُكِّدا بتكرار لفظه فقط؛ فتقول: نعم نعم، أو: لا لا، لمن قال لك: أزيدٌ قائم؟ وتقول: بلى بلى، لمن قال لك: ألم يقم زيد؟

٥٣٣- وَمُضْـــمَرُ الرَّفْـــعِ الَّـــذِي قَـــدِ انْفَصَـــلْ أَكِّـــدْ بِـــهِ كُـــلَّ ضَـــمِيرٍ اتَّصَـــلْ

- **حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل:**

◂ يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل، سواء كان:

▪ **مرفوعاً** كان، نحو: (قمت أنت). ▪ أو **منصوباً**، نحو: (أكرمتني أنا). ▪ أو **مجروراً**، نحو: (مررت به هو).

ويؤكد الضمير المنفصل بتكرار لفظه؛ تقول: أنت أنت محبٌ للخير، إياك إياك أن تكذب.

۞ ثالثاً: العطف:

٥٣٤- العَطْفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَبَانُ مَا سَبَقْ

٥٣٥- فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

- **أنواعه (أقسامه):**
  - **الأول:** عطف البيان.
  - **الثاني:** عطف النسق.

وفيما يأتي بيان القسمين:

۞ القسم الأول: عطف البيان ۞

- **تعريفه:**
  - هو التابع الجامد، المشبه للصفة في إيضاح متبوعه إن كان معرفة أو تخصيصه أن كان نكرة، وعدم استقلاله، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، وقوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾[النور:٣٥].

٥٣٦- فَأَوِلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

٥٣٧- فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

- **مطابقته لمتبوعه:**
  - يطابق عطف البيان في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي. فيطابق متبوعه في:

١- الإعراب وفروعه. ٢- والإفراد وفروعه. ٣- والتذكير والتأنيث. ٤- والتنكير والتعريف.

٥٤٠- تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

۞ القسم الثاني: عطف النسق ۞

- **تعريفه:**
  - هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.
  - **فقوله: (بحرف متبع):** مخرج للحروف غير المتبعة كأحرف الجر في قولك: نظرت إلى فلان.
  - **وقوله: (اخصص بود وثناء من صدق)** تمثيل للتعريف، حيث عطف ثناء على ود بالواو.

٥٤١- فَالعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمَ اوْ كَـ«فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»

٥٤٢- وَأَتْبَعَتْ لَفظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لكِنْ كَـ«لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا»

- **حروف العطف، وتقسيمها حسب الاستعمال:**

- حروف العطف تسعة، وهي على قسمين:
  - **الأول: ما يشرك المعطوف عليه مطلقاً (لفظاً وحكماً، أي في الإعراب والمعنى):**
    - وهي ستة:

١- الواو. ٢- ثم. ٣- الفاء. ٤- حتى. ٥- أم. ٦- أو.

نحو: جاء زيدٌ وعمروٌ، ومررت بزيدٍ ثم عمرو، ورأيت زيداً فعمراً، وقد الحجاج حتى المشاة، وأزيدٌ عندك أم عمرو، وجاء زيدٌ أم عمرو.

  - **الثاني: ما يشرك لفظاً فقط (الإعراب):**
    - وهي ثلاثة:

١- بل. ٢- لا. ٣- لكن.

٥٥٧- وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

٥٥٨- أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ

- **العطف على الضمير المتصل بجميع أنوعه (المرفوع، والمنصوب، والمجرور):**
  - **أولاً: العطف على ضمير الرفع:**
    - **إذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب أن يُفصل بينه وبين المعطوف عليه**، ويكون الفصل كثيراً بـ(الضمير المنفصل) كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنبياء:٥٤]، فقوله: (آباؤكم) معطوف على ضمير الرفع المتصل في (كنتم) وقد فُصل بينهما بالضمير المنفصل (أنتم). وضمير الرفع المستتر في وجوب الفصل كالمتصل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾[البقرة:٣٥] فـ(زوجك): معطوف على الضمير المستتر في (اسكن) وصحَّ ذلك؛ لأنه قد فُصل بينهما بالضمير المنفصل (أنت).

ويجوز الفصل بشيء آخر غير ضمير الرفع المتصل، وهذا هو معنى قوله: «أو فاصلٍ ما»، نحو: أكرمتك وزيد، فزيد: معطوف على ضمير المتصل (التاء) في أكرمتك، وقد فُصل بينهما بضمير النصب المتصل (الكاف) وهو مفعول به، ففُصل بين العاطف والمعطوف عليه بالمفعول به.

ويجوز ذلك الفصل بـ(لا) النافية، كما في قوله تعالى: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام:١٤٨] فـ(آباؤنا): معطوف على الضمير (نا) وقد فُصل بينهما بحرف النفي (لا).

    - **أما العطف على ضمير الرفع المنفصل**، فلا يحتاج إلى فصل، نحو: زيدٌ ما قام إلا هو وعمرو.
  - **ثانياً: العطف على ضمير النصب:**

- وكذلك العطف على ضمير المتصل، أو المنفصل لا يحتاج إلى فصل، نحو: زيدٌ ضربته وعمراً، ونحو: ما أكرمت إلا إياك وعمراً.

٥٥٩- وَعَـوْدُ خَـافِضٍ لَـدَى عَطْـفٍ عَلَـى ضَـمِيرِ خَفْـضٍ لَازِمـاً قَـدْ جُعِـلَا

٥٦٠- وَلَـيْسَ عِنْـدِي لَازِمـاً إِذْ قَـدْ أَتَـى فِي النَّثْـرِ وَالـنَّظْمِ الصَّـحِيحِ مُثْبَتـا

- **ثالثاً: العطف على ضمير الجر:**

- فيه مذهبان:

١- **مذهب جمهور النحاة:** أنه لا يعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار، نحو قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾[فصلت:١١] فحرف الجر (اللام) المتصل بالضمير (الهاء) أعيد في المعطوف (للأرض).

ولا يجوز عندهم، قولك: مررت بك وزيدٍ، بدون إعادة حرف الجر.

٢- **مذهب الكوفيين، والأخفش، وتبعهم ابن مالك:** أن إعادة الجار ليس بلازم؛ لورود ذلك في الشعر والنثر:

- **فمن النثر:** قراءة حمزة، وابن عباس: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء:١] بجر (الأرحام) عطفاً على (الهاء) المجرورة بالباء، بدون إعادة الباء.

- **ومن الشعر:** قول الشاعر:

فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْـتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

بجر (الأيام) عطفاً على الكاف المجرورة بالباء، بدون إعادة الباء.

٥٦٣- ~~وَحَـذْفَ مَتْبُوعٍ بِـدَا هُنَـا اسْـتَبِحْ~~ وَعَطْفُـكَ الفِعْـلَ عَلَـى الفِعْـلِ يَصِـحْ

- **عطف الفعل على الفعل:**

- العطف ليس مختصاً بالأسماء، بل يكون في الأسماء، وفي الأفعال كذلك، بشرط اتخاذ زمانيهما سواء اتحد نوعهما، أم اختلفا.

- **فمثال اتحاد النوع:** قوله تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ﴾[الفرقان:٤٩] فكلا الفعلين مضارع.

- **ومثال اختلاف النوع:** قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ [هود:٩٨]. فيقدم: فعل مضارع، وأوردهم: فعل ماضٍ زمنه المستقبل (أي: فيوردهم).

ونحو: يقوم زيدٌ ويقعد، وجاء زيدٌ وركب، واضرب زيداً وقم.

فالشرط إذاً هو: اتحاد الزمن، وإن اختلف اللفظ.

٥٦٤- وَاعْطِـفْ عَلَـى اسْـمٍ شِـبْهِ فِعْـلٍ فَعْـلَا وَعَكْسـاً اسْـتَعْمِلْ تَجِـدْهُ سَـهْلَا

١- **يجوز أن يُعطف الفعل على الاسم** المشبه للفعل في المعنى (كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة) كما في قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾[العاديات:٣-٤] فقد عُطف الفعل (أثرن) على اسم الفاعل (المغيرات).

٢- كما **يجوز أن يُعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل**، كما في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾[الأنعام:٩٥].

۞ رابعاً: البدل:

- **تعريفه:** هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة؛ وفي ذلك يقوم الناظم:

٥٦٥- التَّـــابِعُ المَقْصُـــودُ بِالحُكْـــمِ بِـــلَا ... وَاسِـــطَةٍ هُـــوَ المُسَـــمَّى بَـــدَلَا

❋ **فقوله (التابع)** جنس يدخل فيه جميع التوابع.

❋ **وقوله: (المقصود بالحكم)** أي بالنسبة، قيد أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصوداً بها.

❋ **وقوله: (بلا واسطة)** أخرج عطف النسق.

٥٦٦- مُطَابِقـــاً أَو بَعْضـــاً اوْ مَـــا يَشْـــتَمِلْ ... عَلَيْـــهِ يُلْفَـــى أو كَمَعْطُـــوفٍ بِبَـــلْ

٥٦٧- وَذَا لِلاضْـرَابِ اعْـزُ إنْ قصْـداً صَـحِبْ ... وَدُنَ قَصْـــدٍ غَلَـــطٌ بِـــهِ سُـــلِبْ

٥٦٨- كَـــزُرْهُ خَالِـــداً وَقَبِّلْـــهُ اليَـــدَا ... وَاعْرِفْـــهُ حَقَّـــهُ وَخُـــذْ نَـــبْلاً مُـــدَى

- **أقسامه (أنواعه):**
  - للبدل أربعة أنواع:
    - **الأول: البدل المطابق (بدل الكل من الكل):**
      - وهو بدل المتبوع عينه.
      - ضابطه: أن يكون الثاني مطابقاً، أي مساوياً للأول في المعنى تمام المطابقة مع اختلاف لفظيهما في الأغلب، ولا يحتاج إلى رابط، نحو: مررت بأخيك زيدٍ، وزره خالداً.

➢ **مسألة: كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً، إلا في مسألتين فيتعين العطف، هما:**

١) **أن يكون التابع مفرداً معرفة معرب، والمتبوع منادى**، نحو: يا غلا يعمر.

فـ(يعمر): عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، فلو كررته وقلت: يا غلام يا يعمر، لم يجز لأن (يعمر) مفرد علم، والمنادى المفرد العلم حكمه: البناء على الضم.

٢) **أن يكون التابع خالياً من (أل) والمتبوع بـ(أل) وأضيف إليه وصف مقترن بـ(أل)**، نحو: أنا الضارب الرجل زيدٍ.

فـ(زيد): عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، فلو كررته، وقلت: أنا الضارب زيدٍ، لم يجز لأن الوصف (الضارب) إذا كان مقترناً بأل لا يُضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أُضيف إلى ما فيه (أل)؛ ولذلك لم يجز قولنا: أنا الضارب زيدٍ؛ لأن الوصف مضاف إلى العلم (زيد).

- **الثاني: بدل بعض من كل:**
  - ضابطه: أن يكون البدل جزءاً حقيقياً من المبدل منه، نحو: أكلت الرغيف ثلثه، قبله اليد.
  - يشترط في بدل البعض والاشتمال أن يشتمل كل منهما على ضمير يربطه بالمبدل منه ملفوظ أو مقدر موافق للمتبوع. ولا يشترط ذلك في البدل المطابق؛ لأنه عين المبدل منه في المعنى.
- **الثالث: بدل الاشتمال:**
- هو الدال على المعنى في متبوعه، نحو: أعجبني زيدٌ علمه، أحببت زيداً شجاعته، واعرفه حقَّه.
- **الرابع: البدل المباين:**
  - وهو نوعان:

١- **ما يقصد متبوعه كما يقصد التابع: وهو بدل الإضراب أو البداء**، نحو: أكلت خبزاً لحماً.

٢- **ما يقصد التابع فقط (أي البدل): وهو بدل الغلط وبدل النسيان:** وهو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً أو نسياناً ويأتي البدل لتصحيحه، نحو: صليت العصر الظهر في الحرم، جاء زيدٌ خالدٌ.

  - ونحو مثال ابن مالك: خذ نبلاً مدى: فإن قصد النبل والمدى فهو بدل إضراب، وإن قصد المدى فقط فهو بدل غلط أو نسيان. والنبل (السهام)، و(المدى): السكين.

- **إعرابه:** يوافق البدل المبدل منه في إعرابه كسائر التوابع كما هو ظاهر في الأمثلة السابقة.
- **الفروق بين عطف البيان والبدل:**
  - يفترق البيان عن البدل بوجوه، منها:

١- أن البيان لا يقع ضميراً ولا تابعاً لضمير، بخلاف البدل.

٢- أن البيان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير، بخلاف البدل.

٣- أن البيان لا يقع جملة، ولا تابعاً لجملة، ولا فعلاً، ولا تابعاً لفعل.

٤- أن البيان ليس فيه نية تكرار العامل وإحلاله محل الأول، وليس في التقدير من جملة أخرى، وليس متبوعه في حكم الطرح بخلاف البدل في جميع ما ذكر.

الموضوع الثالث: النداء

٥٧٣- وَلِلمُنَـــادَى النِّـــدَاءِ أَوْ كَالنِّـــدَاء «يَا وَأَيْ، وَآ» كَـــذَا «أَيَا» ثُمَّ «هَيَـــا»

٥٧٤- وَالهَمْـــزُ للـــدَّانِي وَ«وَا» لِمَـــنْ نُـــدِبْ أَوْ «يَا» وَغَـــيْرُ «وَا» لَـــدَى اللَّـــبْسِ

- **تعريفه:**
  - **في اللغة:** الدعاء.
  - **في الاصطلاح:** طلب الإقبال بـ(يا) أو إحدى أخواتها.
- **حروف النداء:**
  - ثمانية، وهي:

١- يا. ٢- أيا. ٣- هيا. ٤- همزة مقصورة. ٥- همزة ممدودة. ٦- أي مقصورة. ٧- أي ممدودة. ٨- وا.

- **مواضع استعمالها:** التالي لحرف النداء لا يخلو من أن يكون منادى أو مندوب:
  - **فإن كان منادى:**
    - **فإما أن يكون قريباً** فله الهمزة، نحو: (أزيد أقبل).
    - **أو بعيداً أو في حكم البعيد** – كالنائم والساهي أو ارتفاع مكانة أو انخفاضها – فله ستة أحرف: يا، أيا، هيا، الهمزة ممدودة، أي بنوعيها الممدودة والمقصورة.
  - **وإن كان مندوباً:** وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه، فله (وا) نحو: (وا زيداه)، و(وا ظهراه). و(يا) عند عدم التباسه بالمنادى، فإن التبس تعينت (وا) وامتنعت (يا).
  - ومثال عدم الالتباس: قول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز:

حُمِّلتَ أمرًا عَظيمًا فاصـــطبرتَ لهُ وقُـمـتَ فيـهِ بأمـرِ اللهِ يا عُـمَـرا

٥٧٧- وَابْـــنِ المُعَـــرَّفِ المُنَـــادَى المُفْـــرَدَا عَلَـــى الَّـــذِي فِي رَفْعِـــهِ قَـــدْ عُهِـــدَا

- **أنواع المنادى وإعرابه:**
  - للمنادى ثلاثة أنواع، هي:
    - **الأول: المفرد:**
      - وهو إما معرفة، أو نكرة مقصودة، أو غير مقصودة:

فإن كان معرفة كـ(يا زيد، ويا زيدان، ويا زيدون)، أو نكرة مقصودة كـ(يا رجل، ويا رجلان، ويا رجيلون) تريد معيناً – بُني على ما كان يرفعه به فإن كان يُرفع بالضمة بُني عليها، وإن كان يُرفع بالألف أو بالواو فكذلك. ويكون في محل نسب على المفعولية؛ لأن المنادي مفعول به في المعنى، وناصبه فعل مضمر نابت (يا) منابه فأصل (يا زيد): أدعو زيداً، فحذف أدعو؛ لكثرة الاستعمال، ونابت (يا) منابه.

٥٧٨- وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

- **إعراب المنادى المبني قبل النداء:**
  - ما كان مبنياً قبل النداء قُدِّر – بعد النداء – بناؤه على الضم، ويظهر أثر ذلك في تابعه فيُجرى مُجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فتقول: (يا سيبويه العالمُ والعالمَ)، و(يا هذا العاقلُ والعاقلَ) كما تقول: (يا زيد الظريفُ والظريفَ).

٥٧٩- وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلَافَا

وإن كان المفرد نكرة مقصودة: كقول الواعظ: (يا غافلا والموت بطلبه)، وقول الأعمى (يا رجلاً خذ بيدي)، فيجب نصبه.

- **الثاني: المضاف:**
  - كـ(يا غلام زيد أقبل)، و(السلام عليك يا رسول الله).
- **الثالث: الشبيه بالمضاف:**
  - نحو: يا حسنا وجهه، ويا طالعا جبلاً، ويا ثلاثة وثلاثين أقبل. (فيمن سميته بذلك).
  - ❁ والشبيه بالمضاف: هو ما لا يتم معناه إلا بما اتصل به، أي جاء بعده معمول يتمم معناه.
  - ضابطه: أن يكون عاملاً فيما بعده بأن يكون:
    - **ما بعده فاعلاً له**، نحو: يا جميلاً خُلُقه.
    - **أو نائب فاعل**، نحو: يا مذموماً خلقه.
    - **أو مفعولاً به**، نحو: يا طالعا جبلاً.
    - **أو يكون معطوفاً عليه**، نحو: يا ثلاثة وثلاثين.

٥٨٠- وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ «أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ» لا تَهِنْ

- **جواز ضم المنادى وفتحه:**
  - يجوز ضم المنادى، وفتحه إذا تحققت فيه الشروط التالية.

١- أن يكون المنادى مفرداً. ٢- أن يكون علماً. ٣- أن يكون موصوفاً بكلمة (ابن) أو (ابنة).
٤- أن تكون كلمة (ابن أو ابنة) مضافة إلى علم. ٥- ألا يُفْصل بين المنادى، وابن أو ابنة.

- إذا تحقق ذلك كله جاز في المنادى وجهان:

١- البناء على الضم. ٢- الفتح.

■ مثال ذلك قول الناظم: أزيدٌ بن سعيد لانهن. (فزيد): منادى يجوز فيه وجهان: البناء على الضم، ويجوز الفتح؛ فتقول أزيد بن سعيد.

• وإذا لم يتحقق شرط من تلك الشروط وجب الضم، وامتنع الفتح، وفي ذلك يقول الناظم:

٥٨١- وَالضَّمُّ إنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا أَوْ يَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ خُتِمَا

ذكر الناظم في هذا البيت أنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم، أو لم يقع بعده علم، وجب ضم المنادى، وامتنع فتحه؛ لأنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم لم يتحقق الشرط الأول، نحو: يا غلام ابن زيد.

وإذا لم يقع علم بعد (ابن) لم يتحقق الشرط الثالث، نحو يا زيدُ ابن أخينا.

وكذلك إذا فُصل بين (المنادى، وابن) لم يتحقق الشرط الرابع، نحو: يا زيد الظريف ابن عمرو.

٥٨٢- وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يا» وَ«أَلْ» إلَّا مَعَ «اللهِ» وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ

• **حكم نداء ما فيه أل:**

◂ يجوز الجمع بين حرف النداء و(أل) في ثلاثة مواضع فقط، هي:

١- **لفظ الجلالة (الله)** فتقول: يا ألله، بهمزة القطع.

٢- **الجمل المحكية المبدوءة بـ(أل)** كأن تنادي رجلاً اسمه (الرجل منطلق) فتقول: يا الرجل منطلق أقبل.

٣- **في الضرورة الشعرية**، كقول الشاعر:

فَيَا الغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إيَّاكُمَا أنْ تُعْقِبَانَا شَرَّا

٥٨٤- وَالأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بالتَعْويضِ وَشَذَّ «يا اللَّهُمَّ» في قَرِيضِ

• **نداء لفظ الجلالة (الله):**

◂ الأكثر في نداء لفظ الجلالة (الله) حذف حرف النداء، والتعويض عنه بميم مشددة في آخره، هكذا (اللهم) ولا يجوز الجمع بين الميم، وحرف النداء، وما ورد شاذ لا يقاس عليه؛ لأن الميم عِوض عن حرف النداء (يا) ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه.

• **أقسام تابع المنادى المبني:**

◂ له أربعة أقسام (أحوال):

٥٨٥- تَابِعَ ذِي الضَّمِّ المُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَأُزَيْدُ ذَا الحِيَلْ

■ **الأول: إذا كان التابع مضافاً مجرداً من (أل):**

◂ إذا كان تابع المنادى المبني على الضم مضافاً مجرداً من (أل) وجب نصبه سواء كان التابع نعتاً، أو بياناً، أو توكيداً، نحو: أزيد ذا الحيل. فـ(زيد): منادى مبني على الضم، و(ذا): نعت لزيد منصوب بالألف، ومضاف

مجرد من (أل).

ونُصب التابع (ذا) مراعاة لمحل المنادى؛ لأن المنادى محله النصب على أنه مفعول به.

ونحو: يا زيد صاحب عمرو. فـ(صاحب) عطف بيان منصوب، وهو مضاف مجرد من (أل).

ونحو: يا زيد نفسه. فـ(نفسه) توكيد منصوب، وهو مضاف مجرد من (أل).

٥٨٦- وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ كَمُسْتَقِلٍ نَسَقاً وَبَدَلاَ

- **الثاني: إذا لم يكن التابع مضافاً، أو كان مضافاً مقترناً بـ(أل):**

- التابع إذا لم يكن مضافاً، أو كان مضافاً مقترناً بـ(أل) جاز فيه وجان: الرفع، والنصب – هذا الحكم إذا كان التابع نعتاً، أو بياناً، أو توكيداً.

فمثال التابع (النعت) المضاف المقترن بأل: يا زيد الكريم أو الكريم الأب. فالرفع مراعاة للفظ المنادى، والنصب مراعاة لمحله.

ومثال التابع غير المضاف: يا زيد الظريف أو الظريف.

ومثال التابع (عطف البيان): يا رجل زيدٌ، أو زيداً.

- أما إذا كان التابع عطف نسق، أو بدلاً فيعامل معاملة المنادى المستقل، فيُبنى على الضم إذا كان مفرداً، ويُنصب إذا كان مضافاً؛ تقول: يا رجل زيدُ؛ وتقول: يا رجل وزيد (بضم زيد في المثالين) لأنه مفرد فيعامل معاملة المنادى المستقل (يا زيد).

وتقول: يا زيد أبا عبد الله، وكذلك: يا زيد وأبا عبد الله (بنصب أبا في المثالين) لأنه مضاف، كأنك تقول: يا أبا عبد الله، وهذا هو معنى قوله: (واجعلا كمستقل نسقاً وبدلاً). ويشترط في التابع هنا أن يكون غير مقترن بأل.

٥٨٧- وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

- **الثالث: إذا كان عطف نسق مقترناً بـ(أل):**

- تقدم أن التابع إذا كان عطف نسق، أو بدلاً يُعامل معاملة المنادى المستقل فيجب فيه البناء على الضم إذا كان مفرداً؛ وذلك إذا لم يقترن بـ(أل). أما إذا كان التابع عطف نسق، وكان مقترناً بـ(أل) جاز فيه وجهان: الرفع، والنصب. والرفع هو المختار، ومثاله قولك: يا زيدُ والغلامُ أو الغلامَ.

٥٨٨- وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ لَدَى ذِي المَعْرِفَهْ

٥٨٩- وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ

٥٩٠- وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ المَعْرِفَهْ

- **الرابع: إذا كان التابع نعتاً لـ(أي وأية) أو نعت لاسم الإشارة:**

- لا يُنادى الاسم المقترن بـ(أل) مباشرة إلا في ثلاث صور تقدمت، بل يذكر قبله لفظ (أي) للمذكر، ولفظ (أيه) للمؤنث؛ تقول: يا أيها الرجل، يا أيها المرأة.
- وحكم المنادى المقترن بـ(أل) وجوب الرفع عند الجمهور؛ لأنه هو المقصود بالنداء.
- ويُعرف المنادى بـ(أل) إذا كان جامداً: بدلاً، نحو: يا أيها الرجل.
- أما إذا كان مشتقاً فيعرب نعتاً، نحو: يا أيها الطالب.
- وأما (أي، وأية) فيعربان: منادى مبني على الضم، والهاء: زائدة للتنبيه.
- ولا توصف (أي) إلا باسم جنس مقترن بـ(أل) كالرجل، أو باسم إشارة، نحو: يا أيهذا أقبل، أو باسم موصول مقترن بـ(أل) كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾[الحجر:٦].
- وتابع اسم الإشارة إذا كان هو المقصود بالنداء، وكان اسم الإشارة وصلة لندائه وجب رفعه، كما وجب رفع تابع (أي) نحو: يا هذا الرجل. فالرجل: نعت مرفوع وجوباً؛ لأنه هو المقصود بالنداء، وليس اسم الإشارة. ويجب ذكر النعت إذا أدى تركه إلى عدم معرفة المشار إليه. وهذا هو معنى قوله: «إن كان تركها يفيت المعرفة». ومفهومه أنه لا تجب الصفة إذا عرف المشار إليه، كقولك: يا هذا، وأنت مقبل على رجل بعينه.
- ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه أل الجنسية أو باسم موصول مقترن بـ(أل).

٥٩٢- وَاجْعَلْ مُنَادى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

- **أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:**
  - إما أن يكون صحيح الآخر، أو معتل الآخر:
    - **فإن كان معتلاً**: فحكمه كحكمه غير منادى (أي: ثبوت الياء مفتوحة) سواء أكان مقصوراً، نحو: فتاي، وعصاي؛ أو كان منقوصاً، نحو: قاضي، وماضي؛ فتقول في النداء: يا فتاي، يا قاضي.
    - **أما إذا كان صحيحاً**، ففيه خمس لغات، هي:
      ١- **حذف الياء والاستغناء بالكسرة**، نحو: يا رب، ويا عبد. (وهذا الأكثر)
      ٢- **إثبات الياء ساكنة**، نحو: يا ربي، ويا عبدي. (وهذا دون الأول في الكثرة)
      ٣- **قلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفاً وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة**، نحو: يا رب، ويا عبد.
      ٤- **قلب الياء ألفاً وإبقاؤها**، وقلب الكسرة فتحة، نحو: يا ربا، ويا عبدا.
      ٥- **إثبات الياء متحركة بالفتح**، نحو: يا ربي، ويا عبدي.

٥٩٣- وَفَتْحٌ أوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ اليَا اسْتَمَرْ فِي «يَا ابْنَ أُمَّ يَا عَمَّ لَا مَفَرْ»

- **حكم ياء المتكلم إذا كان المنادى مضافاً إلى اسم مضاف إلى الياء:**

- إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، نحو: يا ابن أخي، ويا ابن خالي، إلا في (ابن أمي، وابن عمي وابنة أمي وابنة عمي وبنت أمي وبنت عمي) فتحذف الياء منهما تخفيفاً (لكثرة الاستعمال) وتُكسر الميم - وهو الأكثر - أو تُفتح للتركيب المزجي؛ فتقول: يا ابن أم أقبل، ويا ابن عم لا مفر، وقد قرئ (قال ابن أم) بالوجهين.

٥٩٤- وَفِي النِّـــدَا «أَبَـــتِ أُمَّـــتِ» عَـــرَضْ وَاكْسِـــرْ أَوِ افْـــتَحْ وَمِـــنْ اليَـــا التَّـــا

- **اللغات في نداء الأب، والأم مضافين إلى ياء المتكلم:**

- إذا كانت كلمة (أب، أو أم) منادى مضافاً إلى ياء المتكلم ففي (الياء) الأوجه الخمسة السابقة إضافة إلى الوجه الآتي: وهو حذف الياء، والإتيان بالتاء عوضاً عنها؛ تقول: يا أبتَ ويا أبتِ، ويا أمتَ، ويا أمتِ (بفتح التاء، وكسرها).
- ولا يجوز في هذه الحالة إثبات الياء؛ فلا تقول: يا أبتي، ويا أمتي؛ لأن التاء عوض عن الياء، ولا يُجمع بين العوض والمعوض عنه.

الموضوع الرابع: الممنوع من الصرف

٦٤٩- الصَّـــرْفُ تَنْـــوِينٌ أَتَـــى مُبَيِّنَـــا مَعْـــنًى بِـــهِ يَكُـــونُ الاسْـــمُ أَمْكَنَـــا

- **الصرف**: هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن.
- **الاسم المنصرف**: هو الاسم الذي يُنون، وهو تنوين التمكين نحو: زيدٌ، وكتابٌ.
  - هذا التنوين لا يدخل إلا الأسماء المنصرفة.

والمعنى الذي يدل عليه التنوين هو عدم مشابهة الاسم للمفعول والحرف.

ومعنى (أمكن): أي كامل التمكين قابل للإعراب والتنوين.

- **وتنوين التمكين**: هو المختص بالصرف؛ لأنه يُبقي الاسم على أصله، فهو لم يُشبه الحرف فيُبنى، ولم يُشبه الفعل فيُمنع من الصرف، وبذلك يكون الاسم أمكن في باب الاسمية.

- **غير المنصرف**: هو الاسم المعرب الفاقد لهذا التنوين المذكور.

- **إعرابه:**

١- **الاسم المنصرف** يُنون تنوين تمكين، أما **الممنوع من الصرف** فلا يُنون.

٢- **الاسم المنصرف** يجر بالكسرة في جميع أحواله، أما **الممنوع من المنصرف** فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: ذهبت إلى إبراهيم، إلا إذا أضيف، أو اقترن بـ(أل) فيجر بالكسرة، نحو: سكنت في فنادق المدينة، ونحو: سكنت في الفنادق.

- **العلل المانعة من الصرف:**

- يُمنع الاسم المعرب من الصرف إذا وُجدت فيه علتان من علل تسع، أو وجدت علة واحدة تقوم مقام العلتين، والعلل يجمعها قوله:

عَـدْلٌ ووَصْـــفٌ وتَأْنِيـثٌ ومَعْرِفَـةٌ وعُـــجْـــمَـــةٌ ثُمَّ تَـــرْكِـــيـــبُ
والـنُّـونُ زَائِـدةٌ مـنْ قَـبْـلِـهَـا أَلِـفٌ ووَزْنُ فِـعْـلٍ وهـذا الـقَـولُ تَـقْـرِيـبُ

- وهي:

١- العدل. ٢- الوصفية. ٣- التأنيث. ٤- التعريف (العلمية). ٥- العجمة.
٦- الجمع (صيغة منهى الجموع). ٧- التركيب (التركيب المزجي). ٨- زيادة الألف والنون. ٩- وزن الفعل.

- **يتلخص من ذلك أن الاسم الممنوع من الصرف، نوعان:**

١- ما يُمنع لعلة واحدة:

- وهو نوعان:

١. **المختوم بألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة،** نحو: حُبلى، وحمراء.
٢. **الجمع المتناهي** نحو: مساجد، ومصابيح.

٢- ما يُمنع لعلتين:

- وهو نوعان:

١. **العلم:**

- يُمنع من الصرف إذا كان:

١/ **مؤنثاً،** نحو: فاطمة، ومريم، وحمزة. ٢/ **أعجمياً،** نحو: إبراهيم، وإسحاق.
٣/ **معدولاً،** نحو: عمر، وزُحل. ٤/ **مركباً تركيباً مزجياً،** نحو: حضرموت، وبعلبك.
٥/ **على وزن الفعل،** نحو: أحمد، ويزيد. ٦/ **مختوماً بألف ونون زائدتين،** نحو: رمضان، وعثمان.

٢. **الصفة:**

- تُمنع من الصرف إذا كانت:

١/ **على وزن أفعل،** نحو: أكبر، وأفضل.
٢/ **على وزن فعلان،** نحو: عطشان، وفرحان. (الألف والنون زائدتان).
٣/ **معدولة،** نحو: مثنى، وثُلاث، وكلمة (أُخر).

- **الممنوع من الصرف لعلة واحدة:**

٦٥٠- فَـــأَلِفُ التَّأْنِيـــثِ مُطْلَقـــاً مَنَـــعْ صَـــرْفَ الّـــذِي حَـــوَاهُ كَيْفَمَـــا وَقَـــعْ

- **الأول: ما خُتم بألف التأنيث:**

- كل اسم خُتم آخره بألف التأنيث مُنع من الصرف مطلقاً، سواء كانت الألف مقصورة، نحو: حُبلى، ورضوى؛ أو كانت ممدودة، نحو: حمراء، وصحراء، علماً كان ما هي فيه، نحو: زكرياء، وأسماء، وليلى؛ أو غير علم، نحو: حُبلى، وصحراء، وحمراء. مفرداً أو جمعاً، نكرة أو معرفة نحو: مرضى وقتلى، وجرحى، وسكرى، وأشياء، وأصدقاء، ورضوى.

٦٥٨- وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ أَوِ المَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

- **الثاني: الجمع المتناهي (صيغة منتهى الجموع):**

- الجمع إذا كان على وزن (مفاعل، أو مفاعيل) مُنع من الصرف سواء أكان في أوله ميم، نحو: مساجد، ومصابيح، أو لم يكن في أوله ميم، نحو: فنادق، ودراهم، وقناديل، ودنانير؛ لأنها شبيهة بـ(مفاعل، ومفاعيل) في عدد الحروف، والحركات، والسكون.

❋ **الجمع المتناهي**: هو نهاية فلا جمع بعده، فقولك: مساجد، ومصابيح... إلخ، ليس لها جمع بعد هذا الجمع فهو منتهى الجموع.

- ضابطه: كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، نحو: مساجد، وفنادق؛ ونحو: مصابيح، وقناديل.

- **الممنوع من الصرف لعلتين:**

- **الأول: الوصف:**

٦٥١- وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

١) الوصف المختوم بألف ونون زائدتين:

- يمنع الوصف المختوم بألف ونون زائدتين من الصرف، بشرط: هو: **ألا يكون مؤنثه مختوماً بتاء التأنيث**، نحوك سكران، وعطشان، وغضبان. فهذه الأسماء ممنوعة من الصرف لعلتين: الوصفية، وزيادة الألف والنون، والشرط متحقق فيها؛ لأن مؤنثها ليس بالتاء؛ تقول في المؤنث: سكرى، وعطشى، وغضبي؛ ولا تقول: سكرانة، وعطشانة، وغضبانة. فإذا كان المؤنث بالتاء صُرفت، نحو: رجلٌ سيفان (بالتنوين) وذلك لأن مؤنثه بالتاء؛ تقول: امرأة سيفانة (أي: طويلة).

٦٥٢- وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ

٢) الوصف ووزن أفعل:

- الوصف الذي على وزن أفعل يمنع من الصرف، بشرطين:

١. **أن يكون الوصف أصلياً لا عارضاً.**

٢. **ألا يكون المؤنث مختوماً بتاء التأنيث**، نحو: أحمر، وأخضر، وأشهل (اختلاط سواد العين بزرقة أو حمرة) فهذه الأسماء ممنوعة من الصرف لعلتين: الوصف الأصلي ووزن أفعل، ومؤنثها ليس مختوماً بالتاء؛ تقول: حمراء، وخضراء، وشهلاء.

- فإن كان المؤنث بالتاء صُرف، نحو: رجلٌ أرمل (بالتنوين) لأنك تقول للمؤنثة: أرملة. (الأرمل: الفقير).
- وإن كانت الصفة عارضة ليس أصلية صرف أيضاً، نحو: (أرنب) فأصله اسم للحيوان المعروف، ثم استعمل وصفاً عارضاً للضعيف الجبان، فقيل: هذا رجلٌ أرنب.

٦٥٦- وَمَنْـعُ عَـدْلٍ مَـعَ وَصْـفٍ مُعْتَـبَرْ فِي لَفْـظِ مَثْـنَى وَثُـلَاثَ وَأُخَـرْ

٦٥٧- وَوَزْنُ مَثْـنَى وَثُـلَاثَ كَهُمَـا مِـنْ وَاحِـدٍ لأَرْبَـعٍ فَلْيُعْلَمَـا

٣) الوصف المعدول:

- يمنع الوصف أيضاً من الصرف إذا كان معدولاً، ويجتمع الوصف، والعدل في موضعين:

١. **العدد الذي على وزن (مفعل، أو فُعال)** نحو: موحد وأُحاد، ومثنى وثُناء، ومثلث وثُلاث، ومربع ورباع، وقد سُمع استعمال هذين الوزنين في الأعداد من واحد إلى عشرة.

٢. **كلمة أُخر**، نحو: مررت بنسوة أُخر؛ قال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[البقرة:١٨٤].

كلمة أُخر (بصيغة الجمع) معدولة عن آخر (للمفرد المذكر)؛ لأن (آخر) اسم تفضيل على وزن (أفعل) ويُستعمل بلفظ المفرد المذكر في جميع أحواله؛ تقول: أنا أكبر منك، وعائشة أكبر منك، وأولادنا أكبر منك، ونساؤنا أكبر منك؛ ولذلك فالقياس أن تقول: مررت بنسوة آخر؛ لأنه اسم تفضيل على وزن أفعل يُستعمل بلفظ واحد، لكن العرب عدلوا في لفظ (آخر) عن المفرد المذكر، وغيروه بلفظ الجمع (أُخر) ولذلك مُنع من الصرف للوصفية والعدل.

■ **الثاني: العلم:**

٦٦٢- وَالعَلَـمَ امْنَـعْ صَـرْفَهُ مُرَكَّبَـا تَرْكِـبَ مَـزْجٍ نَحْـوُ «مَعْـدِ يَكْـرِبَا»

١) العلم المركب تركيباً مزجياً:

- إذا كان المركب تركيباً مزجياً مُنع من الصرف، نحو: معديكرب، وحضرموت، وبعلبك.

✍ **المراد بالتركيب المزجي**: أن يُجعل الاسمان اسماً واحداً لا بإضافة، ولا بإسناد.

ويكون إعرابه على الجزء الثاني وأما الأول فيبنى على الفتح؛ تقول: هذه حضرموت، ورأيت حضرموت، وذهبت إلى حضرموت.

٦٦٣- كَـذَاكَ حَـاوِي زَائِـدَيْ فَعْـلَانَا كَغَطَفَـانَ وَكَأَصْـبَهَانَا

٢) العلم وزيادة الألف والنون:

- أي أن العلم إذا كان مختوماً بألف ونون زائدتين مُنع من الصرف، نحو: غطفان، وأصبهان، ونجران، وعثمان، ومروان، وعمران.
- ولا يشترط أن يكون العلم على وزن (فعلان) بل يمنع على هذا الوزن، وعلى غيره، كما ترى في الأمثلة، بشرط أن تكون الألف والنون زائدتين، كما هي في (فَعلان).

٦٦٤- كَـــذَا مُؤَنَّـــثٌ مُطْلَقَـــا وَشـــرْطُ مَنْـــعِ العَـــارِ كَوْنُـــهُ ارْتَقَـــى

٦٦٥- فَـــوْقَ الـــثَّلَاثِ أَوْ كَجُـــورَ أو سَـــقَرْ أَوْ زَيْـــدٍ اسْـــمَ امْـــرَأَةٍ لا اسْـــمَ ذَكَـــرْ

٦٦٦- وَجْهَـــانِ فِي العَـــادِمِ تَـــذْكِيراً سَـــبَقْ وَعُجْمَـــةَ كَهِنْـــدَ وَالمَنْـــعُ أَحَـــقْ

٣) العلم المؤنث:

- إذا كان العلم مؤنثاً منع من الصرف، وفي حكم منعه تفصيل:

١- يجب منعه من الصرف مطلقاً:

- وذلك إذا كان مختوماً بالهاء (أي: تاء التأنيث) والمراد بـ(مطلقاً) أي: سواء أكان علماً لمذكر، نحو: طلحة، أو علماً لمؤنث رائداً على ثلاثة أحرف، نحو: فاطمة، أو كان علماً لمؤنث ثلاثي، نحو: ثبة (وسط الحوض أو الجماعة من الفرسان)، وقُلة (عيدان يلعب بها الصبيان أو عين بمكة).

٢- يجب منعه بشروط:

- وذلك إذا كان علماً لمؤنث عير مختوم بـ(الهاء) فإن كان كذلك وجب منعه، بشرط أن تتحقق فيه أحد الشروط الآتية:

١. **أن يكون رباعياً**، نحو: مريم، وزينب، وسعاد.
٢. **أن يكون ثلاثياً متحرك الوسط**، نحو: سفر، وأمل، وسمر.
٣. **أن يكون ثلاثياً أعجمياً ساكن الوسط**، نحو: جور، وماه (علمٌ على بلدين).
٤. **أن يكون منقولاً من المذكر إلى المؤنث**، نحو: زيد (إذا كان اسماً لامرأة).

فإن لم تتحقق فيه أحد هذه الشروط بأن كان ثلاثياً ساكن الوسط، وليس أعجمياً، ولا منقولاً من مذكر، ففيه وجهان:

- **الأول: منعه من الصرف:**
  - نحو: هذه هند، ومررت بهند، وهذه دعد، ومررت بدعد. وهو الوجه الأولى.
- **الثاني: صرفه:**

♦ نحو : هذه هند، ومررت بهند، وهذه دعد، ومررت بدعد.

➢ **ويتلخص من ذلك**: أن العلم المؤنث يجب منعه من الصرف مطلقاً، إلا إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط، وليس أعجمياً، ولا منقولاً من مذكر، ففيه وجهان: المنع، والصرف.

٦٦٧- وَالعَجَمِـــيُّ الوَضْـــعِ وَالتَّعْرِيـــفِ مَـــعْ زَيْـــدٍ عَلَـــى الـــثَّلَاثِ صَـــرْفُهُ امْتَنَـــعْ

٤) العلم الأعجمي:

♦ شروط منعه من الصرف:

١- **أن يكون علماً في اللغة الأعجمية.**

٢- **أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف**، نحو: إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف فإن كان الاسم ليس علماً في اللغة الأعجمية لم يُمنع من الصرف، نحو (لِجام) فهذا الاسم ليس علماً في اللغة الأعجمية، بل هو اسم جنس (نكرة) ولذلك يصرف سواء أنقل هذا الاسم إلى العربية على أصله نكرة، أو سُمي به رجل في العربية فأصبح علماً فهو في كلا الحالتين مصروف؛ تقول: هذا لجام، ومررت بلجام. ومثله: ديباج.

وكذلك يصرف العلم الأعجمي إذا كان ثلاثياً متحرك الوسط، أو كان ثلاثياً ساكن الوسط مذكراً، فساكن الوسط، نحو: نوح، ولوط، ومتحرك الوسط، نحو: شتر، ولمك.

٦٦٨- كَـــذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُـــصُّ الفِعْـــلَا أَوْ غَالِـــبٍ كَأَحْمَـــدٍ وَيَعْلَـــى

٥) العلم ووزن الفعل:

♦ أي: أن العلم إذا كان على وزن يخص الفعل، أو يغلب فيه مُنع من الصرف.

♦ **المراد بالوزن الذي يخص الفعل** (أي: الوزن الذي لا يوجد في غير الفعل إلا ندوراً) كفَعَّل، وفعِل، وفُعِل، وتَفعَّل، وانْفعل... إلخ، فهذه الأوزان خاصة بالفعل.

فإذا سميت بها رجلاً منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل؛ تقول في رجل اسمه (ضُرِب) هذا ضُرب، ورأيت ضُرب، وذهب إلى ضُرِب.

♦ **المراد بما يغلب فيه** أحد أمرين:

١. **أن يكون الوزن غالباً في الفعل؛ لكثرته**، كوزن (إثمد، وإصبع، وأُبلُم) فأوزان هذه الكلمات كثيرة في الفعل (اِضرب، اِسمع، أُدخل) وغيرها من كل أمر مأخوذ من فعل ثلاثي.

لو سميت رجلاً بأحد تلك الأوزان منعته من الصرف؛ فتقول: هذا إصبع، ورأيت إصبع، وذهبت إلى إصبع.

٢. **أن يكون الوزن غالباً في الفعل؛ لأنه مبدوء بزيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم،**

كوزن (أحمد، ويزيد، ويُعلى، وتغلب) فإن (الهمزة، والياء، والتاء) تدل على معنى في الفعل، وهو التكلم والغيبة والخطاب، ولا يدل على معنى في الاسم، فيمنع من الصرف؛ لأن الوزن غالب في الفعل، بمعنى أنه به أولى.

- **الحكم إذا كان الوزن غير مختص بالفعل، ولا غالب فيه:**

- إذا كان الوزن غير مختص بالفعل، ولا غالب فيه لم يُمنع من الصرف، كوزن (فعل) فهذا الوزن مشترك بين الاسم والفعل على السواء، نحو: ضَرَب، وذهب، ونحو: شَجَر، وحَجَر، وعلى هذا إذا سميت رجلاً (ضرب) تقول: هذا ضربٌ، ورأيت ضرباً، وذهبت إلى ضَرَبٍ؛ لأن هذا الوزن مشترك بين الاسم والفعل.

٦٧٠- والعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إنْ عُدِلَا كَفُعَلٍ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا

٦٧١- وَالعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ إذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعتَبَرْ

٦) العلم والعدل:

- يُمنع العلم المعدول من الصرف في ثلاثة مواضع:

١- **ما كان على وزن (فُعَل) من ألفاظ التوكيد** يُمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل، نحو: جاء النساءُ جمع، ورأيت النساء جُمع، ومررت بالنساء جُمَع، والأصل: جمعاوات؛ لأن مفرده (جمعاء) فعُدل عن جمعاوات إلى جُمع.

- **وأما شبهه بالعلم**؛ فلأن (جُمَع) مُعَّرف بالإضافة المقدرة، والتقدير (جُمعهن) ولذلك فإن تعريفه بالإضافة المقدرة أشبه العلم في أنه معرفة وليس في اللفظ ما يُعرِّفه.

٢- **العلم المعدول إلى فُعَل لمفرد مذكر**، نحو: عُمر، وزُفر، وثُعَل. فهذه الأعلام معدولة عن: عَامِر، وَزافِر، وثاعِل.

٣- **لفظ سَحَر**: (وهو الثلث الأخير من الليل) إذا أُريد به سَحَر يوم بعينه، نحو: جئتك يوم الجمعة سَحَر. فـ(سحر) ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية، فالعدل؛ لأنه معدول عن (السَّحر) المعرَّف بـ(أل) لأن المراد به يومٌ معين، فكان حقَّه أن يُعرف بـ(أل) ولكنهم عدلوا عن ذلك، وذكروه بدون (أل).

- **وأما شبهة العلمية**؛ فلأن (سحر) معرف بغير أداة تعريف ظاهرة، فأشبه العلم في ذلك، فإن كان لفظ (سحر) لم يُرد به سحر يوم معين صُرف، كما في قوله تعالى: ﴿نَجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر:٣٤].

٦٧٥- ولِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو المَنْعِ والمَصْرُوفُ قَدْ لا

- **صرف غير المنصرف:**

- يجوز صرف الممنوع من الصرف في موضعين:

١- **ضرورة الشِّعر**، كما في قول الشاعر:

تَبَصَّـــرَ خَلِيلِي هَـلْ تَرَى مِن ظَعَـائِنِ سَـــوَالِكَ نَقْباً بَيْنَ حَزْمَيْ شَـــعْبَعَبِ

فالشاهد في (ظعائن) صرفه الشاعر للضرورة، وجرّه بالكسرة، ونوَّنه مع أنه على صيغة منتهى الجموع.

١- **التناسب في الكلام**، وذلك يقع في آخر الكلمات، أو في آخر الجُمل؛ لتتشابه في التنوين، كما في قراءة نافع، والكسائي: (سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً) بتنوين (سلاسلاً) مع أنها على صيغة منتهى الجموع؛ وذلك لتُناسب ما بعدها.

الموضوع الخامس: باب إعراب الفعل المضارع المجرد من النوتات

- **الأصل في الأفعال:**

- الأصل في الأفعال هو **البناء**، وأما الإعراب فهو فرع فيها، وبعكس ذلك الأسماء فالإعراب أصل فيها، والبناء فرع.

ولذلك فإن أغلب الأفعال مبنية فالفعل الماضي وفعل الأمر مبنيان، والفعل المضارع يبنى في حالة اتصاله بنوني التوكيد والنسوة. وإذا تجرد منهما أعرب.

كما في يقول ابن مالك في بداية الألفية:

وفـعـل أمـر ومضـــي بـنـيـا وأعـربـوا مضـــارعـاً إن عـريا

مـن نـون تـوكـيـد مـبـاشـــر ومـن نـون إناث كـــــ«يرعـن مـن فـتن»

لذلك المقصود في هذا الباب الذي عنوانه (إعراب الفعل)، هو الفعل المضارع المجرد من النوتات.

أولاً: الفعل المضارع المرفوع:

٦٧٦- اِرْفَـــعْ مُضَـــارِعاً إِذَا يُجَـــرَّدُ مِـــنْ نَاصِـــبٍ وَجَـــازِمٍ كَـــ«تَسْـــعَدُ»

- **عامل الرفع في الفعل المضارع (رافعه):**

- اختُلف فيه على النحو الآتي:

١- **الفراء، والأخفش**: العامل في الرفع هو التجرد من النواصب والجوازم.

✓ **واختار الناظم هذا الرأي.**

٢- **البصريون**: العامل هو وقوعه موقع الاسم؛ فالاسم يقع خبراً، وصفة، وحالاً، نحو: الطالب مجتهدٌ (خبر) ونحو: الطالب المجتهد ناجح (صفة) ونحو: جاء الطالب مسرعاً (حال).

وكذلك يقع خبراً، وصفة، وحالاً، نحو: الطالب يجتهد (خبر) ونحو: جاء طالبٌ يجري (صفة) ونحو: جاء الطالب يجري (حال) فوقوعه موقع الاسم كما ترى هو العامل في الرفع.

- **علامات الفعل المضارع:**

١- **يرفع بالضمة:**

الظاهرة إذا كان سليم الآخر ولم تتصل به الضمائر، نحو: الطالب يذاكر.

والمقدرة إذا كان معتل الآخر ولم تتصل به الضمائر، نحو: هو يدعو، هو يخشى، هو يرمي.

٢- **ويرفع بثبوت النون** إذا اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الإثنين، أو ياء المخاطبة، كما هو معلوم في باب الأفعال الخمسة:

هم يذاكرون، وأنتم تذاكرون. هما يذاكران، وأنتما تذاكران. أنتِ تذاكرين.

۞ ثانياً: الفعل المضارع المنصوب:

٦٧٧- وَبِلَـــنِ انْصِـــبْهُ وَكَـــيْ كَـــذَا بِأَنْ لَا بَعْـدَ عِلْـمٍ وَالَّـتِي مِـنْ بَعْـدِ ظَـنْ

٦٧٨- فَانْصِـــبْ بِهَـــا وَالرَّفْـــعَ صَـــحِّحْ تَخْفِفَهَـــا مِـــنْ أَنَّ فَهُـــوَ مُطَّـــرِدْ

- **حروف نصب المضارع:**

◄ نواصب المضارع، هي:

١- لن. ٢- كي. ٣- أنْ المصدرية. ٤- إذن.

نحو: لن أضرب، وجئت كي أتعلم، وأريد أن أقوم، وإذن أكرمك في جواب من قال: آتيك.

➢ **الفرق بين (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل، و(أن) المخففة من الثقيلة الرافعة للفعل:**

١- **الواقعة بعد فعل يدل على علم** (أي: اليقين) نحو: عَلِمَ، تبيَّن، تحققَّ، رأى بمعنى عَلِمَ، وجب رفع الفعل بعدها؛ لأنه حينئذ تكون (أنْ) المخففة من الثقيلة (أنَّ) وليست المصدرية الناصبة، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[المزمل:٢٠] فأنْ هنا هي المخففة؛ لوقوعها بعد فعل يدل على اليقين (عَلِم) فرُفع الفعل بعدها، واسمها محذوف، والتقدير: علم أنه سيكون.

فأنْ المخففة من الثقيلة ثنائية في اللفظ ثلاثية وضعاً، والناصبة ثنائية في اللفظ وفي الوضع.

٢- **الواقعة بعد فعل يدل على الظن**، نحو (ظن، حسب، خال) جاز في الفعل بعدها وجهان:

١. **النصب**، باعتبارها مصدرية – وهو الأرجح – كقوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾[العنكبوت:٢].

٢. **الرفع**، باعتبارها مخففة من الثقيلة، نحو: ظننت أن يقومُ زيدٌ، والتقدير: ظننت أنه يقوم.

٣- **الواقعة بعد مالا يفيد علماً أو رجحاناً هي الناصبة، ويجب نصب الفعل بعدها** نحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء:٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء:٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الشعراء:٨٢].

٦٨٠- وَنَصَبُوا بِإِذَنِ المُسْتَقْبَلَا إِنْ صُدِّرَتْ وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا

٦٨١- أَوْ قَبْلَهُ اليَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا «إِذَنْ» مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

- **شروط النصب بـ(إِذَنْ):**

◂ إذن الناصبة لا ينصب بها إلا بثلاثة شروط:

١- **أن يكون الفعل مستقبلاً**، فإن كان حالاً رُفع، نحو: إذن أظنك صادقاً للقائل: أحبك.

٢- **أن تكون مصدرة**، فإن لم تتصدر رفع الفعل، نحو: زيد إذن يكرمك، فإن كان المقدم حرف عطف جاز الرفع، وهو الغالب، والنصب، نحو: وإذن أكرمك.

٣- **أن لا يفصل بينها وبين منصوبها بغير القسم ولا النافية**، فإن فصل بغيرهما وجب الرفع، نحو: إذن زيد يكرمك.

ومثال النصب: أنا آتيك، فتقول: إذن أكرمك، وإذن والله أكرمك، وإذن لا أخرج من البيت.

- **علامات نصب الفعل المضارع:**

١- **ينصب بالفتحة:**

الظاهرة، إذا لم يكن معتل الآخر بالألف، ولم تتصل به الضمائر، نحو: لن يتأخر المجتهد.

والمقدرة، إذا كان معتل الآخر بالألف، نحو: لن يخشى.

٢- **وينصب بحذف النون** إذا اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الإثنين، أو ياء المخاطبة، كما هو معلوم في باب الأفعال الخمسة:

◂ لن يذاكروا، ولن تذاكروا. لن يذاكرا، ولن تذاكرا. لن تذاكري.

٦٨٢- وَبَيْنَ «لَا» وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ إِظْهَارُ «أَنْ» نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

٦٨٣- «لَا» فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَرَا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

◂ اختصت (أنْ) بأنها تعمل مظهرة ومضمرة؛ لأنها الأصل في النواصب، ولها ثلاث حالات:

١) وجوب الإظهار:

◂ وذلك إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية، نحو: جئتك لئلا تضرب زيداً، ومنه قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة:١٥٠].

٢) وجوب الإظهار والإضمار:

- وذلك إذا وقعت بعد لام الجر، ولم تصحبها لا النافية، ولم تسبق بكان المنفية، نحو: جئتك لأقرأ، ولأن أقرأ.
  - فمثال الإظهار جوازاً: قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾﴾[الزمر:١٢].
  - ومثال الإضمار جوازاً: قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام:٧١].

٣) وجوب الإضمار:

- وذلك في خمسة مواضع بعد عدة أدوات:

١- **إذا وقعت بعد لام الجر (لام الجحود)**، ولم تصحبها (لا) النافية، ووقعت بعد فعل كون ناسخ منفي غير منقوض رافع لاسم ظاهر، نحو: ما كان زيد ليفعل، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾[الأنفال:٣٣]، وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران:١٧٩]، وقوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾[الأنعام:١١١].

٢- **إذا وقعت بعد (أو) المقدرة بـ(حتى أو إلا)**، وتقدر بـ(حتَّى):

١. **إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً**، نحو قول الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

وقولك: لأذكرن الله أو تطلع الشمس، وقولك: لأطيعن الله أو يغفر لي.

٢. **أو كان ما بعدها علة لما قبلها، وتقدر بـ(إلا) إن لم يكن كذلك**، نحو قولك: لأقتلن الكافر أو يسلم، ولأكسرن القلم أو يكتب، وقول الشاعر:

وكنت غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما

٦٨٥- وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إضْمَارُ «أَنْ» ... حَتْمٌ كَـ«جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ»

٦٨٦- وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً او مُؤَوَّلا ... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

٣- **إذا وقعت بعد (حتى) الجارة**، بشرط أن يكون الفعل مستقبلا، نحو: سرت حتى أدخل البلد، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[طه:٩١] فرجوع موسى مستقبل بالنسبة لقولهم. فإذا كان حالاً أو مؤولاً بالحال وجب رفعه كقولك: (سرت حتى أدخل البلد) إن قلته وأنت داخل (أي تدخل الآن)، أو قد دخلت وتقصد حكاية الحال، نحو: كنت سرت حتى أدخلها.

٦٨٧- وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مُحْضَيْنِ «أَنْ» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

٦٩٢- وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

٤- **إذا وقعت بعد (الفاء السببية)**، (وهي التي يكون ما قبلها سبباً في ما بعدها) المجاب بها نفي المحض، أو طلب محض، نحو: ما تأتينا فتحدثنا، وقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر:٣٦]، والطلب يشمل:

١. **الأمر**، نحو: (ائتني فأُكرمك)، اضرب عبدك فيستقيم.

٢. **النهي**، نحو: لا تضرب زيداً فيضربك، وكقوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه:٦١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [هود:١١٣].

٣. **الدعاء**، نحو: رب انصرني فلا أخذل، وكقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ [يونس:٨٨].

٤. **الاستفهام**، نحو: هل تكرم زيداً فيكرمك؟ وكقوله تعالى: ﴿هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ [الأنعام:١٤٨].

٥. **العرض**، نحو: ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً.

٦. **التحضيض**، نحو: لولا تأتينا فتحدثنا، وكقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون:١٠].

٧. **التمني**، نحو: ليت لي مالاً فأتصدق به، وكقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٧٣].

٨. **الرجاء** (عند الكوفيين) نحو: لعلك تزورنا فنبالغ في إكرامك، وكقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ۝٤﴾ [عبس:٣-٤].

٩. **الترجي**، نحو: لعل العالم يدرك أنه قدوة ويترك ما لا يليق به.

٦٨٨- وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلَا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

• **أما إذا لم تفد (الواو) معنى (مع)** أي كانت عاطفة أو للاستئناف فلم يجز نصب الفعل بعدها، وهذا مفهوم من قوله: «إن تفد مفهوم مع»، ولهذا جاز فيما بعد الواو من قولهم: (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) ثلاثة أوجه، هي:

١- **الجزم**، على اعتبار أن الواو للعطف؛ فتقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، والمعنى: النهي عن أكل السمك وعن شرب اللبن.

٢- **الرفع**، على اعتبار أن (الواو) للاستئناف، ويكون الفعل خبراً لمبتدأ مضمر، تقديره: (أنت) فتقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، والتقدير: وأنت تشرب اللبن، والمعنى: النهي عن أكل السمك، ولك شُرب اللبن.

٣- **النصب**، على اعتبار أن (الواو) للمعية؛ فتقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، والمعنى: النهي عن الجمع

بين أكل السمك، وشرب اللبن في وقت واحد.

۞ ثالثاً: الفعل المضارع المجزوم:

- **علامات الجزم:**

١ – يجزم بـ:

- السكون، إذا لم يكن معتل الآخر، ولم تتصل به الضمائر، نحو: لم يتأخر المجتهدُ.
- وبحذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر، نحو: لم يخشَ، ولم يدعُ، ولم يرمِ.

٢ – **ويجزم بحذ النون** إذا اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الإثنين، أو ياء المخاطبة، كما هو معلوم في باب الأفعال الخمسة:

- لم يذاكروا، ولم تذاكروا. لم يذاكرا، ولم تذاكرا. لم تذاكري.

- **جوازم المضارع:**

- جوازم المضارع نوعان:

٦٩٥- بِـــلَا وَلَامٍ طَالِبَـــاً ضَـــعْ جَزْمَـــا فِي الفِعْـــلِ هكَـــذَا بِلَـــمْ وَلَمَّـــا

١) ما يجزم فعلاً واحداً:

- الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً، هي:

١ – **لام الأمر**، وتُسمى (اللام) الطلبية، وهي حرف يدل على الأمر، كقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[الطلاق:٧]، أو يدل على الدعاء، كقوله تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف:٧٧].

٢ – **لا الناهية**، وتسمى (لا) الطلبية، وهي حرف يدل على النهي، كقوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾[الإسراء:٣٣]، وقوله: ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[طه:٩٤]، أو يدل على الدعاء، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[البقرة:٢٨٦].

٣ – **لم**، وهي حرف نفي، قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص:٣-٤].

٤ – **لَمَّا**، وهي حرف نفي، قال تعالى: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[عبس:٢٣]، وقال: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[ص:٨].

٦٩٦- وَاجْـــزِمْ بِأَنْ وَمَـــنْ وَمَـــا وَمَهْمَـــا أَيٍّ مَـــتَى أَيَّانَ أَيْـــنَ إِذْمَـــا

٦٩٧- وَحَيْثُمَـــا أَتَـــى وَحَـــرْفٌ إِذْمَـــا كَـــإِنْ وَبَاقِـــي الأَدَوَاتِ أَسْمَـــا

٢) ما يجزم فعلين:

■ **الأول**: فعل الشرط. ■ **الثاني**: جوابه وجزاؤه.

- وهي إحدى عشرة أداة، وهي نوعان:

١- الحرف، وله حرفان، هما:

١. **إنْ**، حرف باتفاق، وهي الأصل في أدوات الشرط، وبها يفسر ما عطف عليها لتضمنه معناها، قال تعالى: ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم﴾[الأنفال:٣٨].

٢. **إذما**، نحو: إذما تقم أقم.

٢- الاسم، ولها تسعة أسماء، وهم:

٣. **للعاقل**، نحو: من ينم مبكراً يستيقظ مبكراً.

٤. **لغير العاقل**، قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ﴾[البقرة:١٠٦].

٥. **مهما**، قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٣٢﴾ [الأعراف:١٣٢].

٦. **أيُّ**، نحو: أي طالب يجتهد ينجح.

٧. **متى**، ظرف زمان، نحو متى تقم أقم.

٨. **أيَّانَ**، ظرف زمان، نحو: أيَّان تصُم أصُم، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ﴾ [النحل:٢١].

٩. **أينما**، ظرف مكان، نحو: قال تعالى: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾[النساء:٧٨].

١٠. **حيثما**، ظرف مكان، نحو: حيثما تجلس أجلس.

١١. **أنَّى**، ظرف مكان، نحو: أنى تسافر تر عجائب قدرة الله.

- **معاني أدوات الشرط:**

- تتفق جميع الأدوات في معنى: **التعليق** (أي: تعليق وقوع الجواب على وقوع الشرط) ومعنى ذلك: أن تحقق الجواب ووقوعه متوقف على تحقق الشرط ووقوعه؛ فقولك: إن تجتهد تنجح، معناه: أن حصول النجاح متوقف على حصول الاجتهاد.

٦٩٨- فِعْلَـــيْنِ يَقْتَضِـــينَ شَـــرْطٌ قُـــدِّمَا يَتْلُـــو الجَـــزَاءُ وَجَـــوَاباً وُسِمَـــا

- **ما تطلبه أدوات الشرط:**

- أدوات الشرط التي سبق ذكرها تقتضي وتطلب فعلين، يسمى الأول **شرطاً**، والثاني يُسمى **جواباً وجزاء**؛ فقولنا: من يجتهد ينجح. فالفعل (يجتهد) فعل الشرط، والفعل الثاني (ينجح) جواب الشرط.

ويجب في جملة الشرط أن تكون فعلية، أما جملة الجواب فالأصل فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية، نحو: إن جاء زيدٌ فله الفضل.